

الرئيسية > منوعات > ذاكرة سورية / سياسة > سوريا

وفاة الكاتب والشاعر حسن النيفي في فرنسا



حسن النيفي يلقي قصيدة في مهرجان الشعر العربي في إسطنبول بدورته الرابعة - حزيران 2022 (حسن النيفي / فيسبوك)

توفي الكاتب والشاعر السوري حسن النيفي اليوم الخميس 18 من كانون الأول، في فرنسا، بعد **تعرضه** **لأزمة صحية**، عن عمر ناهز 62 عامًا، تاركًا خلفه سيرة ثقافية وسياسية تشكلت على تخوم الشعر والسجن والمنفى، وعلى تماس مباشر مع أحد أكثر فصول التاريخ السوري قسوة.

وُلد حسن النيفي عام 1963 في مدينة منبج بريف حلب، ونشأ في أسرة ريفية بسيطة داخل مدينة ذات نسيج اجتماعي مرّكب، يجمع بين الطابعين البدوي والحضري.

تفتح وعيه مبكرًا في هذا المناخ على الأدب والشعر العربي، ليحقق حلمه بدراسة اللغة العربية في جامعة حلب عام 1983، حيث أصدر أولى مجموعاته الشعرية "هواجس وأشواق" عام 1985، وهو لا يزال طالبًا في سنته الجامعية الثالثة، بحسب ما **قال** في مقابله مع موقع "تاريخي" في 20 من أيار 2017.

بالتوازي مع انشغاله الثقافي، اخطرت النفي في النشاط السياسي والفكري داخل الجامعة، متأثراً بمرحلة الثمانينات التي وصفها لاحقاً بأنها واحدة من أخطر المراحل في تاريخ سوريا، مع تصاعد العنف والهواجش بين سلطة المراحل حافظ الأسد وتنظيم "الإخوان المسلمين"، واتساع رقعة القمع لتشكل الثقبان والشرائح واسعة من المجتمع. في آذار 1980، خرجت حصار مدينة منبج وتنظيمها، في مشهد مبكر ما ستؤول إليه البلاد لاحقاً.

وتشكلت لدى النيجي قناعة راسخة بأن مواجهة النظام صارت ضرورة وجودية في ظل ما اعتبره "تغلاً كاملاً للأجهزة الأمنية في مؤسسات الدولة، وكان السبيل الوحيد لذلك من خلال الانخراط بالتنظيمات السياسية السرية".

انتسب النيفي إلى حزب البعث- جناح القيادة القومية المرتبط بالعراق، واستمر في نشاطه المعارض حتى اعتقاله عام 1986، وهو في سنته الجامعية الرابعة.

اعتُقل النيفي من السكن الجامعي، في حادثة قال عنها إن عناصر الأمن طمأنوه بأنه سيعود بعد 15 دقيقة، قبل أن تتحول تلك الدقائق إلى 15 عامًا من الاعتقال.

بدأ التحقيق معه في فرع الأمن السياسي بالسليمانية في حلب، حيث تعرض لتعذيب قاسٍ ترك آثارًا جسدية دائمة، ثم نُقل إلى سجن حلب المركزي.

وفي عام 1991 صدر عفو رئاسي شمل المعتقلين السياسيين خلال فترة حكم الرئيس الراحل حافظ الأسد، **يقول حسن**، كان العفو عبارة عن مساهمات قيم يقدمها من أبنائه للجمعية للتخفيف من شربتها، لأنه أصبح يجب على أي مواطن أن يوافق عليها حتى يتم الإفراج عنه، وهي الآن وثيقة انسحابه من حزب ونتمه وإدانتها لأفعاله السابقة وتاريخه السياسي، وأن يبدي استعداده للتعاون مع الأفرع الأمنية وتقديم كل المعلومات لها، وعلى هذا النحو، رفضت 18 معتقلاً آخر التوقيع على الوثيقة وبالتالي لم يتم الإفراج عنها.

نُقل لاحقاً إلى سجن عدرا وأُحيل إلى محكمة أمن الدولة، حيث استمرت محاكمته قرابة عامين، وصدر بحقه حكمان (15 عاماً و 8 سنوات)، مُنعت العقوبتان وفق الحكم الأشد. وفي أواخر عام 1995، وبعد رفضه مجدداً التوقيع على الوثيقة الأمنية، جرى نقله إلى سجن تدمر العسكري، حيث أمضى ست سنوات وصفاً بأنها الأقسى في تجربته الاعتقالية، في ظل تعذيب يومي وظروف معيشية "تتفق قدرة البشر على الاحتمال".

داخل السجن، لجأ النفي إلى الشعر بوصفه وسيلة للبقاء، فكان ينظم قصائده في ذهنه ويحفظها دون تدوين. وبعد الإفراج عنه عام 2001، تمكن من إصدار ديوان "رماد السنين"، الذي شكّل خلاصة تجربته الشعرية في المعتقل.

أُفرج عن النيفي بعد نقله إلى سجن صيدنايا في الأشهر الأخيرة من اعتقاله، يعود إلى منبج فجراً، "حاملاً سؤالاً واحداً ظل يطاردته طوال الطريق: هل ما زالت والدته على قيد الحياة؟" داخل المنزل، وبين تهاني الجيران، اكتشف أن أمه توفيت خلال سنوات اعتقاله.

عنب بلدي



1:51 Ⓢ

🏷️ **ذاكرة سورية, سوريا, عنب بلدي**

وتلاين

Ⓔ Ⓕ Ⓖ ↗

كيف يؤثر هجوم تدمير على التنسيق بين التحالف والحكومة السورية؟

☐ تعزيز التعاون

☐ توتر في العلاقات

☐ لن يؤثر

شارك الاستطلاع:

سوريا

الحسكة.. اعتقالات في عملية إنزال عراقية-
أمريكية

دمشق تقدم مقترحاً لدمج "قسد" في الجيش

الجلسة الثانية للمتهمين بانتهاكات الساحل
تعقد في حلب

أمريكا تعلن تنفيذ 80 عملية ضد "خلايا إرهابية" في سوريا

واشنطن.. مجلس الشيوخ يمرر إزالة قانون
"قيصر"

لماذا ترافق "الداخلية" وليس "الدفاع" جنود التحالف في سوريا

+ المزيد من سوريا

ادعم الصحافة الحرة..
ادعم عنب بلدي

Search for

1. Value of My Used Car

2. Website Maker App

3. Amazon Warehouse Jobs >

Ad Popular Trends

لاحقًا كتب: "دخلت الحمام لأبكي بكاءً لم أبكه طوال 15 عامًا من السجن".

”

كانت عيناى تفتشان في زوايا المنزل عن وجه أُمى الذى لم يفارقني طوال سنوات الاعتقال، حتى أخبروني بأنها توفيت.

الكاتب السوري حسن النيفي

“

بعد خروجه، واصل حسن النيفي نشاطه الفكري والسياسي، فعمل باحثًا في "المنتدى الدولي من أجل إسلام ديمقراطي"، ونشر دراسات في الفكر السياسي والنقد الأدبي في صحف ومواقع عربية، بينها القدس العربي وأورينت، وله مداخلات وتحليلات سياسية عديدة مع عنب بلدي.

كما شغل عضوية مجلس محافظة حلب الحرة بين عامي 2013 و2014، وكان نائب رئيس حزب "النداء الوطني الديمقراطي" ورئيس مكتبه السياسي.

أصدر خلال مسيرته ثلاث مجموعات شعرية:

"هواجس وأشواق" (1986)،

"رماد السنين" (2004)،

"مراقى الروح" (2010).

أقام النيفي في غازي عنتاب التركية منذ مطلع عام 2014، قبل أن ينتقل لاحقًا إلى فرنسا، حيث وافته المنية اليوم.

”

دخلت الحمام لأبكي بكاءً لم أبكه لم أخبره طوال 15 عامًا من السجن رغم القهر والتعذيب الجسدي والنفسي الذي تعرضنا له هناك.

الكاتب والشاعر السوري حسن النيفي

“

إذا كنت تعتقد/تعتقدين أن المقال يحوي معلومات خاطئة أو لديك تفاصيل إضافية أرسل/ارسلني تصحيحًا

إذا كنت تعتقد/تعتقدين أن المقال ينتهك أيًا من المبادئ الأخلاقية أو المعايير المهنية قدم/قدمي شكوى

اشترك بالنشرة البريدية

تابع أخبار عنب بلدي في جوجل نيوز

اكتشاف المزيد

حلب

الفني

مدينة حلب

صحيفة

الجريدة

مقالات متعلقة



هل تنتقل الوساطة بين سوريا وإسرائيل من يد أمريكا إلى روسيا؟



الشرع في خطابين.. من مواجهة إسرائيل إلى ترسيخ دور الدولة



غموض في طبيعة المفاوضات بين سوريا وإسرائيل



عمليات "ضد الإرهاب" تكشف ملامح التعاون بين واشنطن ودمشق

النشرة البريدية

تلغرام

تويتر

تابعنا على :

الرئيسية | عن عنب بلدي | المبادئ التحريرية | ميثاق الشرف الإعلامي | أعداد الجريدة | القائمة البريدية | انضم لفرقنا | الاتصال بنا | الشركاء والداعمون



نبض



مؤسسة إعلامية سورية مستقلة تأسست عام 2011، تقدم تغطيات على مدار الساعة عبر موقعها الإلكتروني التفاعلي بأكثر من لغة، وتصدر مطبوعة أسبوعية، سياسية، اجتماعية، متنوعة، فضلًا عن مجموعة من الحسابات النشطة على مواقع التواصل الاجتماعي، وعدد من الخدمات الأخرى.

في العمق

تحقيقات
ملفات

رأي

مقالات الرأي
كاريكاتير
صحافة عربية
استطلاعات الرأي

ناس

مجتمع
تعليم
أسرة وثربية
صحة وتغذية
تنمية بشرية

خدمات

خدمات محلية
مجالس محلية
منظمات مجتمع مدني
فرص ومنح

اقتصاد

أخبار وتقارير اقتصادية
عمليات ومعادن

سياسة

سوريا
دولي

مارس

منصة المتدربين
المنح والبرامج
عن مارس

مليتميديا

فيديو
معرض الصور
ميديا
قصص مصورة
انفوغراف
تحقق

حقوق وحريات

حقوق الإنسان
معتقلون وسجون
المساكن والأراضي والممتلكات
حريات صحفية

سوريون في الخارج

أخبار وقرارات
حياة اللاجئين
أنشطة وفعاليات
في تركيا

رياضة

رياضة دولية
رياضة محلية

منوعات

فن وثقافة
فكر وأدب
ذاكرة سورية
تكنولوجيا
أفلام ومسلسلات
كتب
سياحة وسفر
بيئة ومناخ
أخبار متنوعة
شهداء داريا
ملاحق ومشورات
مصطلحات